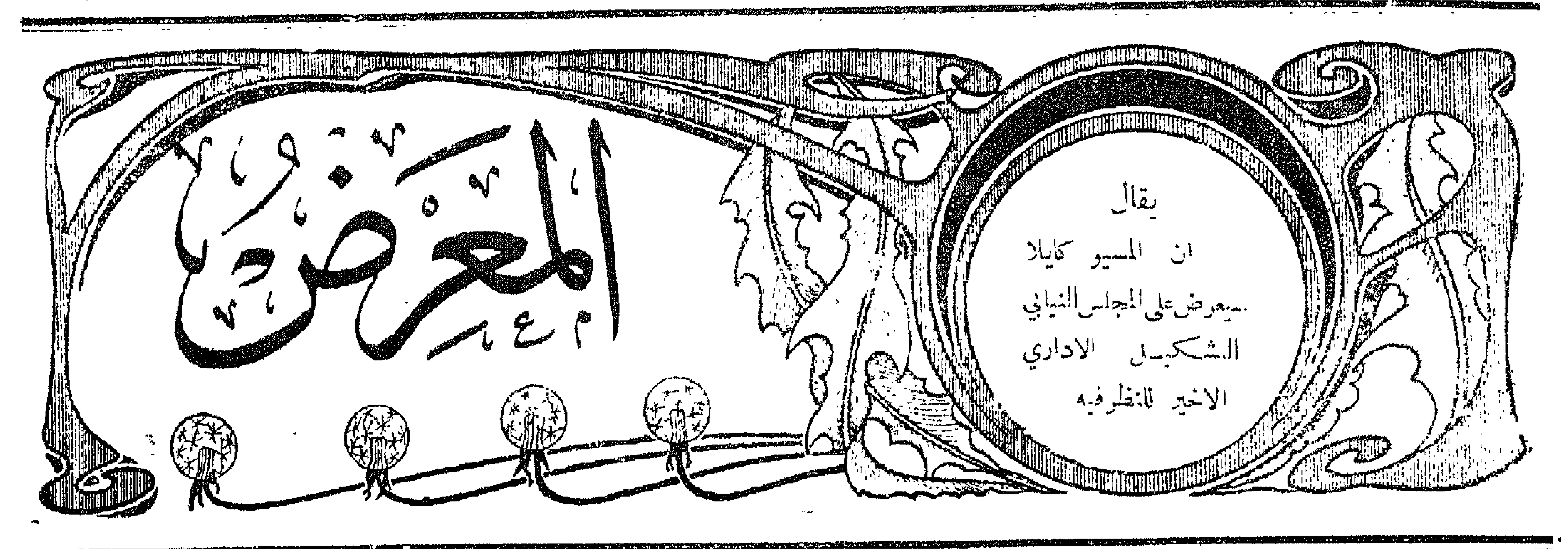
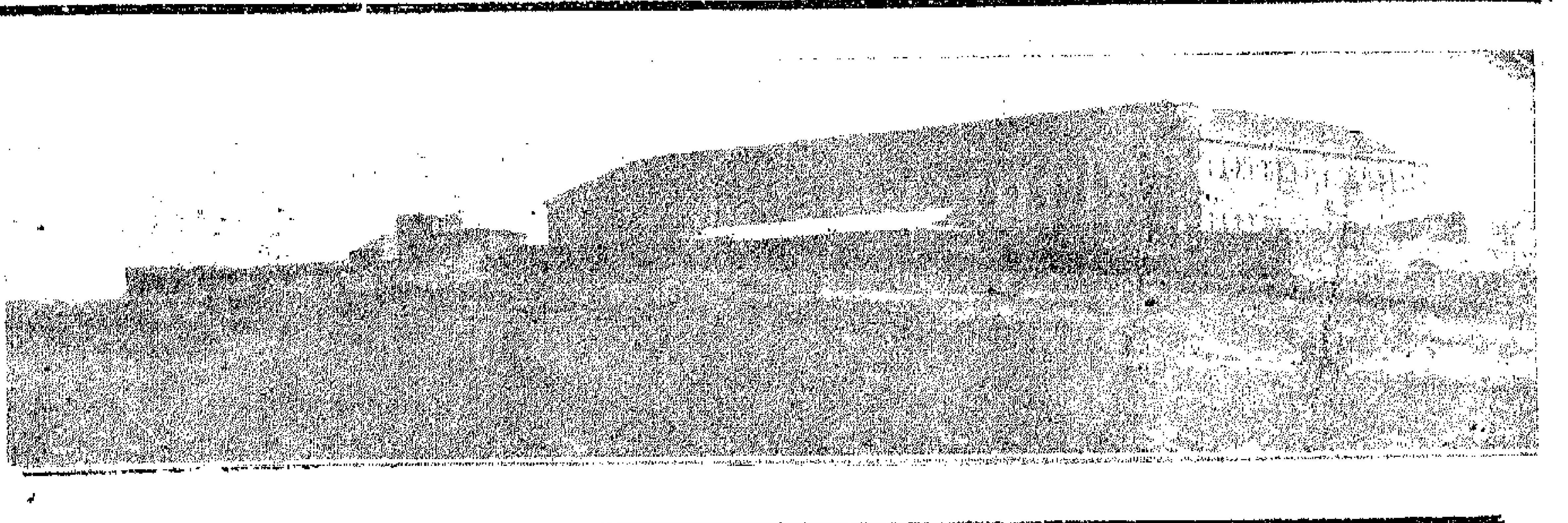


بيروت | الاحد في ٢٧ ايلول سنة ١٩٢٥ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



انقاذ قلعة السويدا

احتل الجيش الفرنساوي السويدا صباح الخميس بدون قتال وانقذ القلعة والحامية المحصورة فيها . وهذا رسم قلعة السويدا .



سياحة الحاكم

نشرت الصحف تفاصيل مختلفة عن سياحات الحاكم الاخيرة — عقيب انتخاب المجلس النيابي — في انحاء البلاد

حسناً فعل الحاكم في هذه السياحة الضرورية ، ولو انها جاءت متأخرة جداً . ولكن المثل الفرنساوي يقول . — ان أتي الشيء متأخراً ، خير من ان لا يأتي بالمرة

ونعتقد انه كان على الحاكم ان يزور انحاء البلاد قبل وضعه التشكيل الاداري المعروف ليكون وضع ذلك التشكيل على شيء من الخبرة المحلية ولو سطحية

ونعتقد ان المسيو كايلا نفسه صار من رأينا الان وعرف انه اخطأ بوضعه التشكيل قبل هذه السياحة خصوصاً عندما زار جهات الشمال وعكار ورأى ان قضاءاً كبيراً مثل قضاء عكار محروم من اشياء ضرورية كثيرة كان يمكن للحكومة ، باهتمام قليل وبالنظر اليه في ارضه لا على الخارطة فقط ، ان تسعفه بها وتوفر على ابنائه المظالم والشكاوي



ابناء العروش

هذا رسم ولي عهد ايطاليا البرنس دي بيامونتي والاميرة بياتريس ثالثة اولاد ملك اسبانيا وستعلن رسمياً خطبتهما في القريب العاجل



الامير نوري الشعلان

شيخ عرب الروله الذي اعلن اخلاصه للفرنساويين واستعداده لمساعدتهم بما عنده من العربان بينما عربانه يعتدون على قوافل السيارات على طريق بغداد

والمسيو كايلا يعرف جيداً ان الانسان مهما كان قديراً في العلوم الادارية وفيلسوفاً في النظريات فانه لا ينجو من الخطأ اذا لم يكن الاختبار رائده

ونحن نعلم ان المسيو كايلا ذكي وقدير في العلوم الادارية ودكتور في الحقوق ولكنه احب ان يستعمل العلم مستغنياً عن الخبرة والدرس بنفسه فقامت من حول مشروعه تلك القيامة التي كان في غنى عنها لو زار انحاء البلاد قبل وضع ذلك المشروع

ولكن هكذا كان ولا مرد لما فات، وعسى ان تكون هذه المسألة امثولة للمستقبل

والآن نستأذن المسيو كايلا ان نعلق على سياحته الاخيرة بعض الملاحظات

اننا كنا نفضل ان يزور البلاد بلا ضجة ولا استقبالات فلا يُلهى في كل قرية بالحفلات والمآدب عن الاهتمام بشكاوى الناس مهما كانت كثيرة

وكان الامر بالامكان لولا ان الاوامر سبقت هذه الزيارات الى كل مديرية وقرية فكان الموظفون يتسابقون لارضاء الحاكم بحمل الشعب على استقباله [illegible] متحمساً؛ عدا عما كانت تنفقه البلديات من صناديقها الفقيرة لاقامة الزينات والمآدب

وقد سمعنا — ونفضل ان لا يكون الخبر حقيقة — ان الاوامر كانت دائماً تسبق وصول الحاكم بمنع الشعب عن عرض مطاليبه وابداء شكاويه والاكتفاء بمظاهرات الاخلاص والولاء

ان التظاهر بالاخلاص شيء حسن واللبنانيون مشهورون بحسن الضيافة. ولكن هل لبنان بحاجة اليوم الى مظاهر اخلاص ام الى اصلاحات حقيقية ؟

اننا نعتقد ان المسيو كايلا فهم من كل مطالب اللبنانيين ان حالة الطرقات سيئة جدا. وهو لم يفهم هذه الحقيقة لان الشعب قالها له بل لانه شعر بها بنفسه وهو في سيارته يتلوى وينخض من حفر الطرقات واخاديدها، ويا حبذا لو كان بامكان الشعب ان يبرهن للمسيو كايلا عن احقية شكاويه بمثل ما برهنت له الطرقات رأساً وان يوصل اليه مطاليبه بمثل ما اوصلتها اليه الطرقات

وقد رأينا المسيو كايلا يسبّق على مطاليب الاهالي في اكثر المحلات بقوله لهم — «لا حاجة لسرد المطاليب فقد صرت اعرفها عن ظهر قلبي»

لا ندري اذا كان المسيو كايلا مصيباً في هذا التسبيق ولكننا نعتقد انه كان احسن فعلاً لو سمع مطاليب كل قرية وتباحث مع الاهالي في ما يمكن القيام به من مطاليبهم، ولو بعد الطعام والشمبانيا على الاقل

وعسى ان يفعل ذلك في مرة مقبلة اذا اراد ان يقوم بدورة اخرى في مدة بقائه في الحاكمية

اما ما اشاعه بعضهم عن حادثته في جزين عندما وصل الى النزل وطلب حماماً وخرج من غرفته (بالبيجاما) الى الحمام بين افواج الناس من سيدات وسادة وانه تحدث اليهم وهو بهذا اللباس فهذه مسألة نريد ان نعتقد انه مبالغ فيها رغم بساطتها وعدم اهميتها، ونرى ان لا داعي لانتشارها هنا وهناك

على اننا نعود فنأمل ان يكون المسيو كايلا، وهو الذكي اللبق النشيط = رغم عناده وتشبثه بارائه = قد درس = ولو الماماً = شيئاً من احوال البلاد، وقدر — وهو على الولائم الفخمة بين الاعيان والمتملقين — ان يفهم حقيقة حالة الشعب الذي لو كانت الولائم مأخوذة كمسطرة عن مقدرته المادية والحياتية لما رأى الحاكم عليها غير الخبز والزيتون

اسرار النافعة.

— ٥ —

في عالم الغيب

— مدام دي تيب في النافعة —

لا احد في العالم يجهل ما كانت عليه مدام دي تيب من المقدرة على اكتشاف الغيب والاطلاع على الاسرار الغامضة وهي التي تنبأت بوقوع الحرب العالية وببعض الحوادث السياسية الخطيرة. وقد أجمع العالم على الاعتراف بانها كانت اقدر اهل زمانها على ذلك. ويتساءل اليوم كل من له علاقة بنظارة النافعة عما اذا كان بعض مقاولي هذه النظارة لم يسبقوا بتنبوءاتهم الصحيحة مدام دي تيب الشهيرة وهم وحدهم قادرون على معرفة مخبئات نوايا رؤوساء هذه النظارة والطوارىء التي ستقع في المستقبل على سير الاشغال فتغير وتطور بعضها وذلك دوماً ابداً لمصلحتهم الخاصة فهم لا يلتزمون سوى هذا النوع من الاشغال التي تضطر الادارة المذكورة بعد وقوع الالتزام عليهم — لداع من الدواعي بالطبع — الى تعديل كل شرط من شروط المقاولة التي عقدتها معهم والذي من شأنه ان يعود عليهم بالارباح وقد صام وصلى كثيرون من زملائهم مسترحمين الله ان يمن عليهم بهذه الموهبة فلم يفلحوا وقد اصبح عدد كبير منهم على شفير الهاوية. والحوادث التي جرت من هذا النوع هي عديدة جداً نكتفي كعادتنا ان نروي منها حادثة واحدة ونحتفظ بالباقي لان مقالاتنا هذه شبه مساطر للبضاعة التي تتعامل بها ادارة الاشغال العامة

في شهر اب سنه ٩٢٤ عزمت ادارة النافعة على تصليح احدى [illegible] الجبل المؤدية الى مصيف ظهور الشوير وقد رست المقاولة بالطبع على احد مقاوليها وما ان تم هذا المتاول شغل الاقسام المعينة عنده حتى صدر امر كريم من جانب النظارة الموقرة باعفائه عن تصليح القسم الصعب الباقي فاذعن للامر مسروراً لان ذلك الشغل سيكلفه ستة اضعاف زيادة عن الاقسام التي كان قد اشتغلها. والحكومة اليوم اذا ارادت ترميم هذا القسم المتعمل حسابها تجد ان الحق بجانبنا. هذا عدا الاكلاف التي دفعتها الادارة في هذا الصيف لطمر بعض الحفر الموجودة في سطح الطريق. اللهم اعط باقي المقاولين المساكين موهبة مدام دي تيب والا فحالتهم وحالة خزينة الحكومة في خطر جسيم. ذلك السميع المجيب

الامضاء محفوظ

طبع ببيروت. لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان

المعرض — اعترض علينا بعضهم قائلاً ان في بعض المقالات التي ينشرها في هذه الجريدة صاحب الامضاء المحفوظ بعض اغلاط ومغالطات ، فنحن بدون ان نداقع عن صاحب الامضاء المحفوظ مستعدون ان ننشر كل مقال يتعلق بهذا الموضوع سواء اكان معه او عليه . كما اننا سننشر ايضاً ما نحفظه شخصياً من الملاحظات على ادارة النافعة متى انتهى الكاتب من سلسلة مقالاته

قد تنفع الذكرى

من مقال للسان الحال :

نشرنا مؤخراً ان فخامة المندوب السامي سر من سلوك الجرائد تجاه حوادث جبل الدروز وبعث الى رئيس قلم المطبوعات في دمشق بكتاب يعرب فيه عن سروره هذا ويثني على الصحافة

ولقد سرنا جداً ان المفوض السامي سر من تعقل الصحافة ورصانتها عندما جد الامر وتحرجت الحالة . وفي ذلك اوفى دليل على ان الصحافة تقدر كنه مهنتها وتعرف حق العلم انها وان كانت في ايام السلم العادية تجر في بعض الاحيان مع تيار المشاحنات ولكنها عند اشتداد الازمات تتناسى كل شيء الا التعقل والرصانة والعمل على تسكين الخواطر وتهدئتها

افلا يعد سلوكها هذا يا ترى شافعاً بها لدى فخامته فيرفع عنها قانونها الثقيل

النظرات

بربك لا تنظر الي ، ان في عينيك سحراً قويا وبركاناً ثائراً اخشى ان تتطاير شظاياه المحرقة الى قلبي فتصيره حماً مبعثراً

قد كانت هذه النظرات بالامس مقرونة بابتسامة الحلو والحب النقي الطاهر لذلك كنت اتوسم فيها نعيم الحياة وسعادتها ، اما اليوم وقد حكمت الطبيعة الظالمة بفراقنا وحولت رقة قلبك الى قساوة شديدة وتملكت الكراهية من نفسك ، فنظراتك القوية الحادة التي كانت لي ينبوع الامل الصافي اصبحت ملأى بالغضب والبغضاء والسخرية ذلك ما يجعلني كئيبة حزينة اطلب العزلة لأبتعد عن الناس وثرثرتهم وعن الاعين ونظراتها المازنة الغضبى

وحسبي تعزية لي في هذا اليأس ذكرى النظرة الاولى التي لمع جبينها ، حسبي تعزية قيثارة ماضيها التي تحملها الي تموجات الاثير تنهدات واهات موجعة مؤلمة

مهجورة



ما برحت الجنود الفرنساوية مرابطة في السويدا وهي تتحفز للزحف على مراكز الثوار ، واما سلطان باشا زعيم الثائرين فقد جعل مقره في قنوات وعين خراشه وقد احاط ضربه برجاله فلا يدخل عليه احد الا باذن وسلم القيادة لنجيب الاطرش وسلمان الاطرش

واحتل الفرنساويون «خربا» قرية عقله القطامي زعيم نصارى الجبل واحتلوا ايضاً «عرى» واعتنوا كثيراً بطفل المرحوم الامير سليم وقد فهم ان الطيارات كانت تتحاشى كثيراً ضرب مضافة الطرشان في عرى

ولم يخسر الفرنساويون في معركة «تل الحديد» التي سبقت احتلال السويدا سوى قتيلين وجريحين

تهتم الحكومة التركية بالمسيحيين من بلاد هـ… الواقعة قرب الموصل

وصل الى الحب… ان الثوار يفكرون بتشكيل عصابة من متين خيال يرسلونها الى لبنان لاشعال نار الثورة بين دروز هذا الجبل

جرح الامير عبد الكريم زعيم الريف في بيبان ويعتني به اطباء المانيون

سيعقد مجلس صلحي في وادي النجم للتوفيق بين نصارى الوادي ودروزه وقد اوفد البطريرك الارثوذكسي مندوبا من قبله الى هناك

وصل رمضان الشلاش الى عين خراشه ونزل على سلطان باشا وجاء معه ايضاً ثمانية من الفرسان

احتفل في الحدث بعقد خطبة حضرة الوجيه الخواجا حنا سليمان الحاج على الانسة المهذبة مديرة كريمة الخواجا طنوس بشاره مطر فجفلة جمعت الى الذوق والاريحية الاتقان والترتيب فنتمنى للخطيبين الكريمين كمال الافراح

علمت الاحوال ان المعتقلين السوريين وبينهم اعضاء حزب الشعب سيحاكمون امام المحكمة الاستثنائية التي تألفت حديثاً في سوريا

اذن الحاكم للنيابة العامة بملاحقة رجال الشرطة المتهمين باطلاق الرصاص على الاهالي في حادثة عشرين تموز

علمت «مرآة الشرق» الفلسطينية ان الدكتور الشهبندر موجود في الشرق العربي تحت المراقبة وقد حظر عليه الالتحاق بالثوار

تدور المفاوضات بين الحكومة الايرانية ونقابة اميركية على انشاء سكة حديد من طهران الى خليج العجم وان المال اللازم لذلك يسلف مقابل منح حقوق معدنية ومناجم

تبدأ المناورات الحربية الانكليزية وهي مؤلفة من ٩٠ الف جندي ويشترك في المناورات مائة طيارة وعدد من الدبابات والسيارات المسلحة . ويحضر هذه المناورات عدد كبير من القواد الاجانب بينهم فوش وويغان

سافر مصطفى كمال باشا الى ازميت حيث يبحر منها الى مودانيا ويقيم اسبوعين

ذهب الجنرال سراي الى ادرع للمشاركة على الحركات الحربية

دعت الجمعية الاستعمارية البحرية عدداً من وجهاء العاصمة وسيداتها لزيارة الباخرة الجميلة «شامبوليون» من بواخر المساجري ماريتيم والحقيقة ان هذه الباخرة تعد زينة بواخر البحر المتوسط بما فيها من ذوق واتقان في الرياش والترتيب وقد زينت كلها بالهندسة المصرية القديمة . ولا بدع فهي تحمل اسم الرجل الكبير الذي كان اول من اكتشف الآثار المصرية على عهد نابليون

بيان

جاءتنا الكلمة الآتية :

الرجاء ان تنشروا على صفحات جريدتكم ان حضرة السري نجيب بك سرسق دفع لي الف ليرة سورية وهي الجائزة التي سبق وعينها لمن يرشده الى الخاتمين الذين اضاعتهما لدى حضرته وبما اني قد وفيت هذه المهمة باخلاص فقد حقق حضرته وعده وله مني مزيد الشكر والاحترام

جانيت بران

مدرسة سيدة لبنان

لراهبات العائلة المقدسة المارونيات

في بيروت

في حي مار نقولا شارع شكري بك علي نمره ٩ قائمة مدرسة سيدة لبنان تديرها راهبات العائلة المقدسة المارونيات وقد عرفت هذه المدرسة بغيرتها على تعليم الفتاة وتثقيفها وهي تدخل في سنتها الثالثة في اول تشرين الاول فاتحة ابوابها لقبول التلميذات داخليات ام خارجيات ام نصف داخليات فعلى من يريدون ادخال بناتهم الا يتأخروا عن الميعاد المضروب لئلا تفوتهن الفائدة



مندوب البابا عند البطريرك اللبناني

تصوير المعرض

اخذنا هذا الرسم في الديمان عندما كان المطران باليكا نائب اسقف روميه ومندوب البابا الى الشرق في ضيافة البطريرك الماروني ويظهر البطريرك الشيخ في الوسط وعن يساره المطران باليكا وعن يمينه القاصد الرسولي ونجيب باشا اللحمه والى جانب المطران باليكا المطران اغناطيوس مبارك



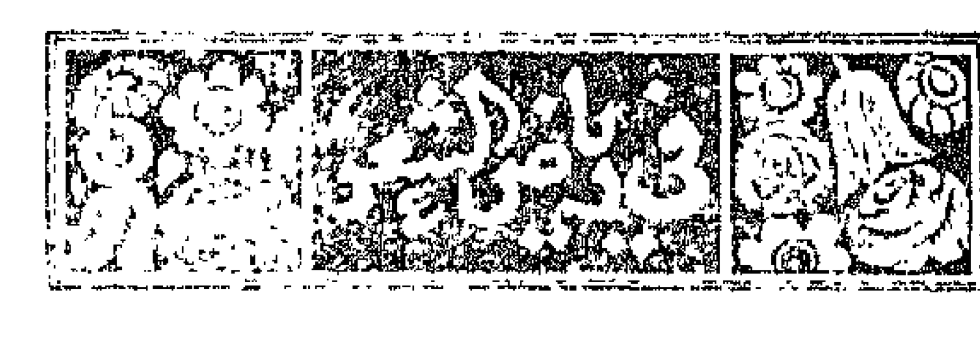
الجنرال غورو في تشكوسلوفاكيا

زار الجنرال غورو باسم فرنسا بولونيا وتشكوسلوفاكيا وقد استعرض جيوش الدولتين وهذا الرسم يمثل الجنرال غورو في مركز القيادة العامة للجيش السلوفاكي وهو مع اركان حرب هذا الجيش يدرس الخرائط وينتقدها



علي بك جنبلاط

الذي عرفت حادثته الاخيرة مع نجله المرحوم سعيد الذي اطلق النار عليه فجرحه ثلاثاً ثم انتحر، وقد عرفنا ان جراح علي بك ليست مخطرة وانه صرح للقضاء ان نجله نجيب بك مشترك مع اخيه في الحادثة فاوقف نجيب بك ويقال ان حول الحادثة اسراراً كثيرة . اما علي بك فما برح في المستشفى



ولاحظ في العيش للاعزل

وما بلد ضمني سجنه
ولكنه قفص البلبل

اتعلم اقفلوا باب آماله
فحام على بابه المقفل
ترف جناحاه لم يستطع
مطاراً فيفحص بالارجل

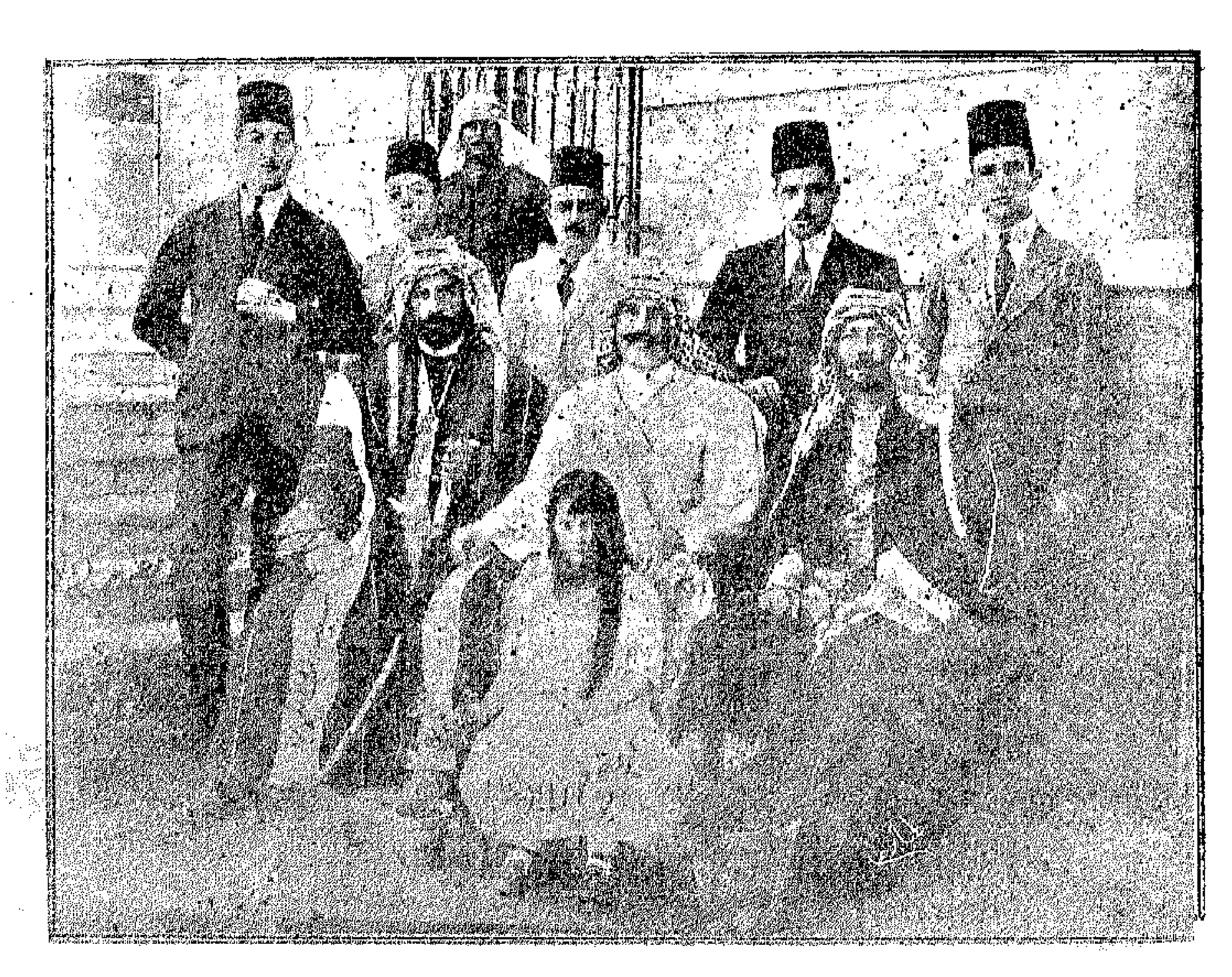
خفوق الحشا وخفوق الجناح
تحير مهما يطر يفشل

مروع يلوذ بجنب الشقيق
وما راعه غير صوت الخلي



الجنرال ويغان في جبل الدروز

هذا رسم قديم أخذ يوم زيارة الجنرال ويغان لجبل الدروز وقد جلس الجنرال في ساحة السويدا على دكة عالية يحضر حفلة العيد ومن حوله جميع الزعماء الذين صاروا اليوم ثواراً
«١» الجنرال ويغان «٢» عقيلته «٣» المسيو شنلر «٤» الكولونيل غوردني • ويظهر المطران قاضي في الصف الثاني



ابناء البكري الملتحقون بالثوار

هذه رسم افراد عائلة البكري من دمشق الذين التحقوا بثوار جبل الدروز وقد اطلقوا لحاهم ولبسوا الاردية العربية ويظهر في الوسط فوزي بك البكري وعن يمينه اخوه نسيب بك الذي رشح نفسه في عهد الجنرال غورو لامارة سوريا بعد سفر الملك فيصل والواقفون هم فتيان آل البكري ايضاً

ثقيل على غصن الياسمين وقد نازعوه بملك الفضا
خفيف على نفس الشمأل فاصبح وقفاً على المنزل
فيا رحمته بدا قانص دعوه ليحيى حياة السعيد
وناشته قـاسية الانمل فلا هو يبلو ولا يبتلي

تنفض لولا سقيط الندى
ينوش جناحيه لم يبلل
...
أتعلم ماذا يقول الهزار
وما ترجمت نغمة الموصلي
فهل بات ممتلئاً بالسرور
يغرد ام بالاسى ممتلي
قد اصتنصت الزهر والصادحات
فرتل في وحيد المنزل
تعالي فبي عبرة للضعيف
ولا حظ في العيش للاعزل
ولا تأمني • ان ام السلام
عقيم الى الان لم تحمل
وهيهات هيهات يخلو الزمان
فاما معاوية او علي

النجف علي الشرقي

الزوجة — ما هي امانيك بعد الموت يا عزيزي
الزوج — اريد فقط ان ابقى في القبر وحدي . .
...



الراقصة نينا ستريا

التي اعترفت بوجود الخاتمين الثمينين اللذين فقدا من اشهر في نادي تباريس لعروس الوجيه نقولا بك نجل نجيب بك سرسق • وقد اعيد الخاتمان الى صاحبتهما وقدم نجيب بك مائة الف ليرة جائزة

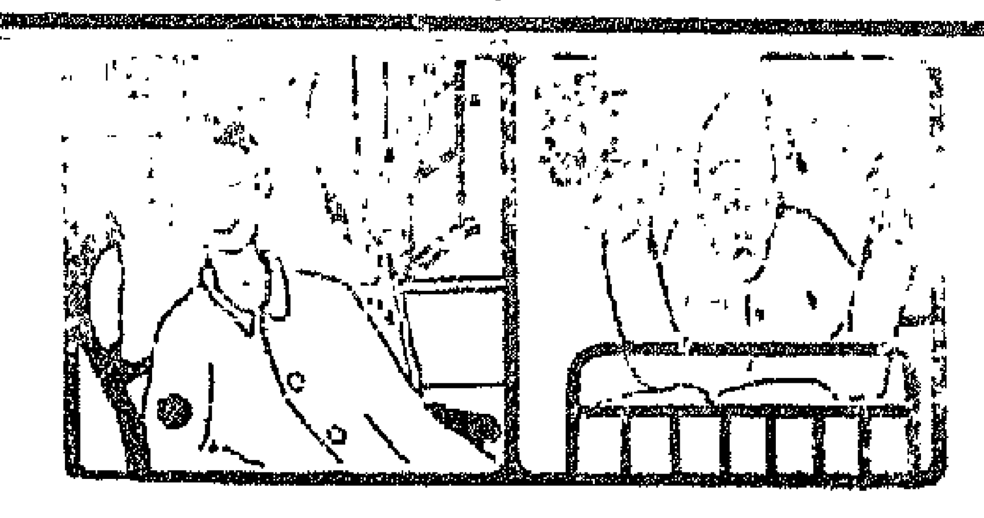
بضائع جديدة

وصل الى محل امين ابو ياغي في سوق الطويلة بضائع جميلة جداً للرجال والسيدات والاولاد وخصوصاً لطلبة المدارس

فلينتبه القراء الى اعلانه الكبير في العدد القادم

اللوكنده الجديدة

هي « اوتيل رويال » بسوق الغرب ٠ فتحت ابوابها لاستقبال الزائرين الكرام، في اول حزيران ٠ كل شيء فيها جديد وفيها جميع معدات الراحة والرفاه ٠ الكهرباء في كل الغرف ٠ الحمامات الباردة والحارة ٠ وهي على مرتفع مطل على البحر تكتنفه الاحراج والوديان وتصل اليها مياه عين الحصاء الشهيرة ٠ ويجد الراكب فيها كل اسباب الهناء وللعيال اسعار مخصوصة ومن يشرف ير ما يسره بعون الله



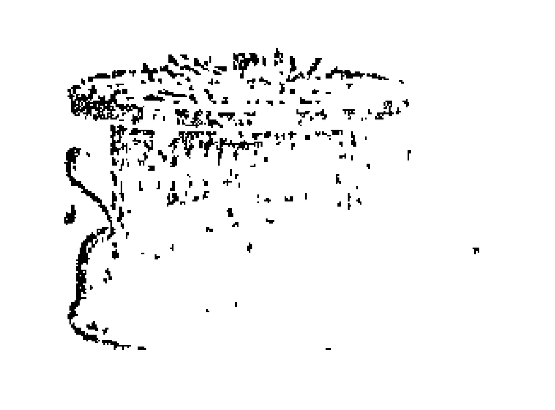
يا ربي قد اهلكني البرغش والبق وحرمني لذيد النوم لاني لم استعمل بيكا بربك يا اميل باز هات لي قنينه منه :

شكراً لك يا اميل باز على دواء بيكبا العجيب فاني الان باستعماله انام مستريحاً من جميع الهوام المقلقة المضرة

هو الدواء العجيب المدهش ضد الذباب والبرغش والبق والقمل والبراغيت وو ٠٠

اطلبه من كل الصيدليات والحلاقين والعطارة او من وكيله : اميل باز — طريق الشام اول محطة الترامواي عمارة خليفه بيروت

واستعمل ايضاً من عنده هذه الاصناف العجيبة والمكفولة بوابير الطبخ بلا حقن ٠ قناديل بلا حقن وماكينة تكتب القيد





القبلة الرهيبة

— ١ —

لما قبضت الجمعية المؤسسة الوطنية على زمام امور الدولة الافرنسية اثر اسقاط الملكية وقامت الجمهورية على انقاضها جعلت غايتها التنكيل بالاشراف والملكيين بانزال اشد العقوبات بهم فاصدرت مرسومها في ٢٩ تشرين الاول سنة ١٧٩٣ القاضي بتشكيل المحكمة الثورية واردفته بطائفة من القرارات والانظمة الرهيبة ٠٠

وفي طليعة تلك القرارات المتعددة ، قراران غريبان : الاول يقضي بحذف اصول المحاكمات المدلية بحجة انه يعرقل مساعي الجمهورية ، والثاني يخول الهيئة الحاكمية ختم المرافعات اي وقت شاءت اي اذ رأت ان وجدانها قد تنور كفاية

— ٢ —

في اليوم الثالث لتشكيل المحكمة الثورية كانت جموع الناس محتشدة في باحتها الرسيعة وهي تتألف من عنصرين متفاوتين مختلفين ، احدهما

صخّاب هائج هو من السوقة الناقمة ، والاخر صموت مكتئب ينتمي الى طائفة الاشراف وقد جاء متنكراً ليختلس النظر الى قريب او نسيب له

وكان المجلس قد تأخر قليلاً عن ميعاده ، فاخذت الجموع وقد اعياها الانتظار تتذمر متمرمرة ، وفجأة ساد سكوت عميق و ذا بباب المحكمة فتح وظهر الرئيس متقدماً الاعضاء

وفي وسط هذا السكوت الباعث الى الخشوع والاحترام استوى ارباب المجلس على منصة القضاء وعلى اساريرهم تبدو علائم الرزانة والهيبة وجلس المتهمون امامهم ومعظمهم قد تقلصت ملامحهم واصفرت وجوههم واقشعرت ابدانهم كأنما في عيون القضاة شيئاً يوعز الرعب والخوف

ووقف الرئيس حاملاً بيده لائحة ونادى قائلاً :

— الواطن بريال

فلم يجبه احد

— المواطن بريال ! » اعاد الرئيس نداءه اعلى صوته بعد ان حدق طويلاً بقفص المتهمين ، واذ ذاك نهض رجل في ربيع العمر من مقعده هناك وانتصب برأس مرفوع ووجه مكفهر وبعد ان حدج الرئيس بنظرة حادة قال بانفة :

— لا مواطن هنا يدعى بريال ، وانا امامك المركيز « دي كيزاك » دوق دي سان بريال ، وشو انسا

ولم يتم كلامه هذا حتى علت اصوات الاستهجان والاستنكار ممزوجة بالشتائم مما حدا بالرئيس ان يطالب حفظ السكون ، ثم التفت الى الشاب الذي ظل رأسه مرفوعاً تاج امام الزوبعة وقال له بلطافة متصنعة

— ان القضاة المواطنين سيفصلون هذا الامر يا حضرة الدوق ، وشفع هذا الكلام بابتسامة سخرية

وهنا ابتدر احد المحلفين مجاوباً : — لقد فصلنا كل شيء ، ان وجداننا قد تنور كفاية

على ان صرخة عنيفة قد ارتفعت بين هذه الغوغاء مع ما هي عليه من الشدة : « واه للمسكين »

فالتفت الشاب اذ سمع هذه الشهقة المحزنة واجال الحاظه المتغطرسة بين الحاضرين وما هي الا هنيهة حتى سالت على شفتيه ابتسامة لطيفة واستنارت عيناه باشعة سحرية حين وقعت على فتاة صبية متنكرة بزي عاملة يشع جمالها من تحت برقعها الشفاف مثلما يشع نور القمر المغشّى بغمامة بيضاء

ان ثمت نظرات فيها من سمو المعاني وسحر البيان ما لا تجده في فصيح الكلام ، لان النفس تتعرى فيها وتتجلى باحلى جواهرها ، فكأن الفتاة تقول بنفسها الغارقة بالدموع

آه ! انت يا من اخترته لي خطيباً من بين جميع الناس ، ووقفت له حياتي ، لك قلب كبير فانا احبك ! ... الى اللقاء في الآخرة !

اما هو فلم يجبها بسوى عينيه كأنه يقول لها

— شكراً لك ! تشجعي يا حبيبتي ! ... الوداع ! ... سنلتقي هناك في الاخرة !

وما هي الا بضع ثوان حتى حول نظره عنها مخافة ان يثير حولها الظنون فيعرض حبيبة قلبه الى الخطر ، وهي التي ازمع على الاقتران بها بعد مضي شهر

— ٣ —

السماء قاتمة مكفهرة ، والرياح تصفر في الاعالي والمنخفضات ، والمطر يتساقط تهتاناً

هناك في ساحة (الكراف) ازدحمت جماهير الناس وهي تموج كالبحر الزاخر . لماذا هذا الازدحام ؟ أو لم يألف الشعب بعد ذلك المشهد المحزن وهو يمثل في كل يوم ؟ بلى انه ابتدأ ان يألفه ، ولكن اذا كان البعض قد رأى فاخر يريد ان يرى ايضاً ، وهكذا يستمر التيار دائراً ما زالت مؤونته متوفرة

وكان بعض المتفرجين قد جاءوا معهم بطعامهم ، فتراهم والزاد بين الاصابع والافواه ملأى يصخبون ويصفقون لكل شرارة سوداء تبدو من المقصلة ، حتى اذا سقط الراس ، عادوا فازدردوا لقمتهم — انها العادة !

وفي مقدمة الصفوف قرب السلة المحزنة حيث تتدحرج رؤوس المحكومين وقفت فتاة اكتحلت عيناها بالكآبة واليأس واصطبغ وجهها بالاصفرار ، هي وحدها لم تستطع رؤية هذا المشهد المخيف فاطبقت عينيها وجمدت في مكانها لا تتحرك كالتمثال ، انها لم تعد تعي ولا تبصر شيئاً ، هذا يدفعها بعنف ويشتمها ، وذاك يحصرها ويشخنها ، اما هي فتنتفض وتتراخى عجزاً ! ولا تلبث ان تتماسك وتعود الى الجمود والذهول ، على انها كانت تفتح جفنيها كلما شعرت بمجيء احد العجلات فتتفرّس برهة في كل من المحكومين ثم تغمض عينيها

وفجأة شخصت برعب في عجلة كانت تقترب بتمهل ، وقد كبرت مقلتاها وجمدت اجفانها

هو هناك ... لقد عرفته . ذاك هو قبلة آمالها ومصدر حبها ! وهو ايضاً قد رآها ... فلم تعد نظراتها لتفترق بل انها اخذت تتكلم بعينيها مثلما تكلمت في المحكمة وبافصح منطق ، اذ لم يبق للمسكينة من دموع تخفي نفسها ... فهي امامه كأنها امام الله ...

وقف الموكب ... قطع الرأس الاول — فتصاعد دوي التصفيق الحار كالرعد القاصف وقد امتزج بولولة النساء فاحدث بين تموجات الاثير اهتزازاً وارتعاشاً مذيباً ... مسح الجلاد المقصلة واعاد الارجوحة الى مكانها وما هي الا هنيهة حتى اهبطها ثانية ... وظلت الآلة هكذا ترتفع وتهبط حتى المرة التاسعة !

جاء دوره الان .

الا قفي برهة على هذا المشهد الاليم يا اسراب الهموم ويا طوائف الاحزان ! اطرقي اسفاً وذوبي جزعاً وكمداً ، ويا ساكني القبور ارفعوا الرؤوس وتهللوا استبشاراً فبعد قليل سيموت الرجل الشهم الذي احبه قلبها اوجع ميتة واشنعها اذ يقطعون رأسه ويفصمون العروة الوحيدة التي تربطها بهذا الوجود

سيقطعون رأسه ؟ ! ... يا لها من فكرة هائلة اجتاحت دماغها فضعضعته وزعزعت كيان نفسها واثارت في قلبها عواصف الثورة

اما هو فباركها بعينيه الذابلتين حباً وحناناً . ثم اخذ يرتقي السلم بتمهل ... ها هو الان منتصب على الصقالة امام الآلة ... لقد كمد لونه واصفر وجهه ، غير انه ما برح يباركها ويعزيها بعينيه ...

ومرت دقيقة . واذا بالجلاد قد تقدم منه والقى يده الواسعة على ظهره وشد عليه ككلابة ... هوى الجسم الى الامام ... تطايرت شرارة حمراء فسقط الرأس متدحرجاً ...

اذ ذاك اندفعت هي واكبّت على الرأس المخضب بالدم وطوقته بيديها المرتجفتين ، وما عتمت ان وضعت فمها على الفم المائت . وفي تلك الدقيقة رأى الناس بعجب شفاه المقطوع الرأس تتمدد وتتحرك ، وفي السكوت الفجائي الرهيب سمع صوت القبلتين ..

ميشال ن . زخور

لكي تكون حياة المرأة سعيدة

يجب ان تتزوج في سن العشرين ، وتلد بكرها قبل سن الخامسة والعشرين ، وتكون اماً لاربعة اولاد فما فوق وترضع كلاً من اولادها سنة او ما حوالي السنة

الدكتور جورج حنا

مطبعة الخليل * شارع البوسطة . بيروت